رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)601(" فضل الزهد في الدنيا " ح) 954-564 (للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 61 1 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب فضل الزهد في الدنيا - 00:00:00

وانه اي عن ابي سعيد الخدري بالسند المتقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 00:00:18

قوله تعالى فاتقوا الدنيا واتقوا النساء من عطف الخاص على العام في الدنيا عامة والنساء خاصة وهي اكبر فتنة تواجه الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من - 00:00:42

هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعارض بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة فتنة وفتنة امتي المال عند من صحح الخبر ففتنة النساء - 00:01:10

خاصة بالرجال. اما فتنة المال عامة تعم الرجال والنساء والكبير والصغير هذا وهذه الفتنة عياذا بالله تزداد بين يدي الساعة يوما بعد يوم قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

يكثر الهرج ويقل العلم ويشرب الخمر ويكثر الزنا وقال عليه الصلاة والسلام ايضا لا تقوم الساعة حتى يتسافدون في الطرقات تسافد الحمير فيكون امثلهم من يقول لصاحبه لو استترت وراء هذا الجدار - 00:02:03

عياذا بالله من هذه الفتنة والحمد لله لم تذكر فتنة الا ولها علاج ارشد اليها ربنا في كتاب ارشد اليه ربنا في كتابه او رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:02:34

من الارشادات او من العلاجات التي حثنا عليها الرسول صلى الله عليه وسلم المبادرة الى الزواج فنادى في الشباب يا معشر الشباب هذا نداء من النبي الامين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى المبادرة بالزواج وكذلك فان ربنا قال وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا - 00:03:20

حتى يغنيهم الله من فضله ولدفع هذه الفتنة سلك الصالحون فيها مسلكا آآ حاسما قويا فبادروا بالزواج فرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم تزوج بخديجة رضي الله عنها تكبره بنحو من خمستاشر عاما - 00:03:50

وكانت قبله تزوجت برجلين وهذا من اجل اعفاف نفسه صلى الله عليه وسلم ورضي موسى عليه السلام بان يعمل اجيرا لمدة ثماني سنوات من اجل احصان فرجها صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

لان الزلة في هذا الباب عياذا بالله تنكد على الشخص دنياه كما تنكد عليه في اخرته وتتسبب في امراض واوبئة وفقر وابتلاءات وعداوات لا تكاد تنتهي فكم من فتنة اشتعلت بين قبائل - 00:04:38

بسبب النساء. فالحذر الحذر منها فهو نبيكم يحذركم نبيكم يحذركم فاتقوا الدنيا واتقوا النساء في الرواية الاخرى فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وصدرت الشهوات بها زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره - 00:05:06

فصدرت الشهوات بشهوة النساء فعلى المسلم الكيس العاقل الفطن ان يحافظ على نفسه امام هذه الفتنة التي لا تترك شيخا ولا شابا

ولا كهلا بل تعصف بالناس خاصة في هذه الازمنة التي - 00:05:44
يسعى فيها الملاحدة من طريق واهل الكفر من طريق اخر لغزو بلاد المسلمين بما يبثونه من افلام فيها قبائح ومنكرات واثارات تحرك الكهل الشيخ الكبير الطاعن في السن فضلا عن الشاب - 00:06:08
فجدير بكل مسلم ان يراقب الله في نفسه وان يبادر بدرء هذه المفسدة عن نفسه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة - 00:06:32
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قال وان الدار الاخرة اللي هي الحيوان اي الحياة الباقية الخالدة لو كانوا يعلمون ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - 00:06:51
قال وعنه اي عن انس ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله في ارجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله عند القبر خلاص قال هو مال ورجعوا ويبقى عمله - 00:07:17
وصدق الله اذ يقول ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:07:44
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث جدير به ان يتأمل يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة انعم واحد كان في الدنيا يؤتى به يوم القيامة فيصبغه في النار صبغة ثم يقال - 00:08:11
يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا ربي ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغوا صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم - 00:08:37
هل رأيت بؤسا قط؟ هل مرت بك شدة قط؟ فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط فهو ابئس واحد في الدنيا ومع زلك بمجرد يصبغ صبغة واحدة في الجنة تنسيه الصبغة كل شقاء - 00:08:56
مر به في حياته والاخر الذي كان منعما يصبغ صبغة واحدة في النار تنسيه كل نعيم تنعمه في الدنيا مجرد صبغة واحدة وعن المستورد ابن شداد رضي الله عنه قال - 00:09:19
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينزر بما يرجع فلينزر بما يرجع هكذا الحياة الدنيا تضع اصبعك في الماء وتخرجه. خرجت بشيء - 00:09:42
ما خرجت بشيء وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفته الناس كنفته يعني ان الناس يحيطون به فمر بجدي اسكن ميت فتناوله فاخذ باذنيه ثم قال - 00:10:02
ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم؟ فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به ثم قال اتحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك - 00:10:29
فكيف هو ميت؟ فقال فوالله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم قوله كان فهو ايه عن جانبيه والاشك صغير الاذن كل هذا لبيان تفاهة الدنيا وحقارة هذه الدنيا - 00:10:45
ولكن يمكن توظيفها لاخرتك يمكن ان توظفها لاخرتك فتأخذ منها ما يعينك على امر اخرتك وقد ذكر اهل العلم وجهين في تفسير قوله تعالى ولا تنسى نصيبك من الدنيا فمنهم من قال استمتع بالمباح لك من الدنيا - 00:11:07
كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه رآه متبائسا قال هل عندك مال؟ قال نعم عندي مال قال من اي صنوف المال اتاك الله قال من كل صنوف المال اتاني الله - 00:11:38
قال ان سألت عندي ابل عندي قيل عندي غنم عندي بيوت عندي اراضي عندي من كل صنوف المال قال فليرى اثر نعمة الله عليك فهذا وجه ومن شواهده اما بنعمة ربك فحدث - 00:11:59
والقول الاخر ولا تنسى نصيبك من الدنيا اي خذ من دنياك ما يعينك في اخرتك يعني يستغل دنياك ووجهها لصالحه نفسك في اخرتك فنعم المال الصالح للعبد الصالح. عشان تنشئ مساجد مثلا تتصدق على فقراء على ايتام تجهز غزاة في سبيل الله - 00:12:21

تساعد على نصرة دينك. تقيل عن الصلاة المتعسرين. آآ تسد دينا عن مدين تفرج كرب كربة فهذا الوجه الثاني في تفسير قوله ولا تنسى نصيبك من الدنيا خذ من دنياك ما ما تستطيعه ما تستغله لاخرتك - 00:12:46

فليست الدنيا مذمومة آآ الا لمن اغتر بها ونسي الاخرة اما من وظفها لاخرته كما يفعل اهل الصلاح يستغلون حياتهم فيها في طاعة الله وفي التسبيح في التحميد في الاصلاح بين الناس - 00:13:12

في الدعوة الى الله في غير زلك من ابواب البر والخير فغنموا دنياهم. ولذلك في الحديث عند من تغاضى عن بعض الخلل في السند خيركم من طال عمره وحسن عمله - 00:13:33

خيركم من طال عمره وحسن عملوا ولذلك نهى النبي عن تمني الموت لماذا؟ قال اما محسنا فيزداد لو انت محسن. وعلى قيد الحياة كل يوم الحمد لله تصلي تصوم تذكر الله تتصدق تحسن - 00:13:55

ولو انت مزنب تستغفر اما محسنا فيزداد واما مسيئا فيستاتي نأخذ من دنيانا ما نستعين به على اخرتنا انا بي ذر قال رضي الله عنه كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:19

في حرة بالمدينة والحر الحجارة السوداء شديدة السواد شديدة السواد فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله كلمة لبيك يجوز تعملها للاشخاص يناديك شخص تقول لبيك وهي كلمة شائعة عند العرب. لكن استعمالها في بلادنا نصف نادر - 00:14:44

نادر ازا ناداك شخص وقلت له لبيك لكن هناك عدد دول كلمة لبيك آآ سهلة على السنتهم تناديه لبيك لبيك قال ما يسرني ان عندي مسل احد هذا ذهبا تمضي عليه ثلاثة ايام وعندي منه مائة دينار. عفوا وعندي منه دينار - 00:15:19

الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا. يعني مين؟ خذ خذ. يوزع هكذا يقول ابو ذر. الرسول يقول لابي ذر عن يمينه وشماله ومن خلفه ثم سار فقال - 00:15:44

ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرأ حتى اتيك - 00:16:03

ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيهم فذكرت قوله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:16:25

قال فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك. فلم ابرأ حتى اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال وهل سمعته - 00:16:55

قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق ليس قوله صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق - 00:17:15

بمعارض لبعض الاحاديث التي وردت في هذا الصدد كحديس اتدرون من المفلس المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج ياتي شتم هذا ضرب هذا اكل مال هذا سفك دم هذا - 00:17:39

فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناتي فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار لا تعارض لان قوله دخل الجنة لا يعني انه لم يدخل النار - 00:17:59

انما سيدخل الجنة حتما. لكن قد يعفو الله عنه ولا يؤاخذه وقد يعذب في النار بقدر جرائره وبعد ذلك يدخل الجنة فلا تعارض. فقولا ما قال دخل الجنة؟ نعم دخل الجنة - 00:18:17

ليس فيه انه لن يدخل النار ليس فيها انه لن يدخل النار. هذا الوجه ووجه جيد للجمع بين احاديس كثيرة على هذا الغرار ويستطيع ان نصيغ بصياغة موجزة اه طريقة الجمع بين حديثين من قال لا اله الا الله لا اله الا الله دخل الجنة ولا يدخل الجنة قاطع - 00:18:35

قاطع يقول لا اله الا الله قاطع رحم يقول لا اله الا الله ويصلي فهل نطبق عليه لا يدخل الجنة قاطع او نطبق عليه من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:19:01

الخوارج اخذوا بالاتجاه الاعصر لا يدخل جنة قاطع لا يدخل جنة قاطع. المرجئة قالوا يدخل جنة وان لم يعمل وكن استدل بادلة لان الدليل في صف الفريقين لكن كل عزز باقوال بادلة اخر يعني المرجئة مثلا قالوا فاثابهم الله بما قالوا ولم - 00:19:18

قل بما عملوا والخوارج استدلوا اه بادلة اخرى بدل من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار فيها خالدون. كل استدل الذي بالدليل بادلة اخرى غير هذا الدليل وتوسط اهل السنة فقالوا - 00:19:47

اولا لابد هنا من قيد سواء قلنا دخل الجنة او قلنا لا يدخل الجنة الا وهو مشيئة الله دخل الجنة ان شاء الله او لا يدخل الجنة اذا اراد الله - 00:20:09

لابد لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبادل التمسوا تأويلات منها انه لا يدخل مع الداخلين الاولين اذا لم يغفر الله له - 00:20:28

والا اذا غفر الله له انتهى الموضوع لكن اذا لم يغفر الله له لا يدخل مع الداخلين الاولين. لان دخول الجنة مراحل هناك السابقون اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر - 00:20:45

جعلنا الله واياكم من منهم ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة في الحديث الاخر اصحاب الجد محبوسون اصحاب الملك والجاه والمال محبوسون فهو دخول مرحلي فاذا قلت لا يدخل من الممكن يقول لا يدخل مع الداخلين الاولين - 00:21:05

الوجه الثاني انه لا يدخل جنانا معينة اعدت لمن وصلوا الارحام الجنة درجات ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فقد يعمل نفي الدخول على جنان معينة. بهذا جمع العلماء والله اعلم - 00:21:32

قال انتم تعرفون قصة ابي ذر في هذا الصدد مع معاوية عن ابو ذر رضي الله عنه سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثلاثة ايام. وعندي منه دينار الا شيء ارصده - 00:21:57

فبهذا اخذ ابو ذر رضي الله عنه وقال واظهر رأيه في هذا ان المال الزائد عن الحاجة لابد وان يخرج وجهر بمذهبه في الشام في امرأة معاوية رضي الله عنه - 00:22:22

ومعاوية رضي الله عنه كان ايضا صار في اتجاه في التعامل مع الاية الكريمة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية هذه ليست فينا هذه في - 00:22:44

اهل الكتاب اليهود والنصارى ابو ذر قلب المسألة وقال في نوافيهم لكن اضاف شيئا وهو انه يجب اخراج المال الزائد واحتدمت المشكلة بينهما وكان ابو ذر يجلس في المسجد فكما قال علقمة انه اتاه وهو جالس في المسجد - 00:23:07

او غير علقمة اتى ابا ذر وكما قال رأيت رجلا خشن اه ليس اه يعني خشن اه اه خشي رأيت رجلا خشنا الثياب رثة وهو جالس في المسجد والناس هجروه او كأنهم مهاجرين له - 00:23:32

فزهبت اليه وقلت له ما لي ارى قومك قد شنفوك يعني زاهدين فيك فقال ابو ذر رضي الله عنه هؤلاء لا يعقلون اني سمعت رسول الله يقول بشر الكانزين برطف من نار - 00:23:55

يوضع على سلمة سدي احدهم فيخرج من ظهره ويوضع على ظهره فيخرج من سلمة سدية ولكنهم قوم لا يعقلون وذكر المسألة فالتف بعد ذلك حول ابي ذر مجموعة من الناس - 00:24:20

واشتهر الامر امر الخلاف استدعاه عثمان لما اتسعت دائرة الخلاف امر عثمان ان يستقر في بيته لكن كما هي عادة ابي ذر انه يجهر بكل ما يعرفه فجهر بالمسألة كل من يأتي يسأله ما سبب الخلاف - 00:24:41

بينك وبين معاوية يزكر الخلاف. خشي عثمان رضي الله عنه من الفتنة فامره قال ان شئت ان تذهب الى الربذة فقال افعل يا امير المؤمنين اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:10

يقول يا ابا ذر اسمع واطع ولو تأمر عليك عبد حبشي يسمى وطاعة وذهب الى الربدة فمكث فيها حتى مات رضي الله عنه بعد زلك كما لا يخفى عليكم ان - 00:25:31

الناس انقسموا في شن ابي ذر حتى بعد موتها حتى بعد موته لا يخفى عليكم ان الشيعة تكفر جل الصحابة الا عليا رضي الله عنه وعمار وابن عباس وابا ذر وحذيفة يكفرون عددا كبيرا الا قلة قليلة من الصحابة - 00:25:59

فجاء الاشتراكيون في زماننا يثيرون مسألة ابي ذر الغفاري فيقولون بناء على قصة ابي ذر وسيرة ابي ذر انه امام الاشتراكيين وانه يلزم ان يؤخذ المال من الاغنياء المال الزائد ويعطى للفقراء - 00:26:25

فجاء جمال ابن عبدالناصر في هذا الصدد ووضع القوانين التي ما زال الناس يعانون منها للان فقال ازا انت رجل اقطاعي سماه اقطاعي عندك الف فدان تؤخذ منك تسعمائة وخمسين فدان - 00:26:53

ويبقى لك خمسون ان كنت ستزرعهم فواكه. اما اذا كنت تزرعهم شيء بل الفواكه ايضا ففيها مشكلة المستأجر لا يخرج من السكن باختياره صاحب مصنع انت يأمم المصنع وآآ فوضعوا من بنود آآ هذه الثورات المشؤومة التي منها ثورة آآ ثورات عموما وضعوا منها التأميم - 00:27:08

تميم الممتلكات عندك مصنع واعرف عددا كبيرا من الصالحين في مدينة جنبنا المحلة الكبرى عممت مصانعهم يعني كدوا فيها طيلة حياتهم وبعد ان يقيله من مصنع جانبا ويعينه مديرا للمصنع - 00:27:34

ومع زلك يكتب عليه حضور وانصراف وغياب شأنه شأن زائر الموظفين واخذ اموال الناس بالباطل ووزعوه بهذه الطريقة والله يقول والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم - 00:27:54

فهم في سواء ونحن نعرف ان عثمان رضي الله عنه جهز جيش العسرة جاهز ثلاثمائة بعير بعتادها بسلاحها بمطعمها بمشربها بمطعم ركابها. ومشربهم وحفر بئر روما. ومع ذلك كان في الصحابة من لا يجد الا ازار - 00:28:14

ليس له رداء كما امر النبي ان يقتطع رغما وعنوة من هذا لذلك فالشاهد ان الاشتراكيين يتشدقون بان امامهم هو ابو ذر الغفاري رضي الله عنه ويقول ابو ذر رضي الله عنه وآآ - 00:28:37

آآ امام لكن مجتهد ويشاء الله سبحانه ان يكون من الصحابة من اجتهدوا في مسائل وجانبهم سائر الصحابة في هذا المسائل التي رأى جل الصحابة انهم جنبوا الصواب فيها كما لا يخفى عليكم - 00:28:58

من قصة ابي طلحة وان البرد لا يفطر الصائم ممن عمر للتمتع في الحج من عثمان التمتع في الحج وضوء ابي هريرة احيانا الى الاقباط منها مسألة ابي ذر رضي الله عنه. فمعاوية رضي الله عنه اخذ جانبا وهو ان - 00:29:23

الاية ليست فينا انما هي في الكتاب ابو ذر قال تخرج جميع المال الزائد والجمهور على التوسط الاية فينا وفيهم وكل مال ادي فليس بكنز والنبي لما سئل ماذا فرض الله علي من الزكاة؟ فبين قيل هل علي - 00:29:43

قال لا الا ان تتطوع قال لا ازيد على هذا ولا انقص. الى سائر الحقوق التي قد تأتي متعلقة بهذا الباب. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:05

لو كان لي مسل احد ذهبا لسرني الا تمر عليه ثلاث علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ترصده لدين. يعني ادخره لدين عندي. زلك الرسول احيانا صلى في جماعة وخرج مسرعا بعد الصلاة - 00:30:21

قام لمجلس المجلس انتزار الصلاة قام مسرعا فتعجب الصحابة رضي الله عنهم من شدة سرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألوه فقال ذكرت تبرا عندي من تبر الصدقة. زهب من زهب الصدقة. فاحببت الا يبيت عندي او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:43

الشاهد من ذلك ان الرسول كان يبادر باخراجه الزكوات لمستحقيها وآآ لا يخفى عليكم ان معاوية اختبر ابا ذر في هذا الصدد وقد تقدم ارسل معاوية سرة فيها فضة مال من الدنانير - 00:31:08

سرة كبيرة لابي ذر خذ هذه هدية من امير المؤمنين. فاخذها ابو ذر وانفقا في نفس الليل اخذ ما يحتاجه انفقه فمعاوية اراد ان يعرف ما الموضوع فارسل اليه الرجل وقال يا ابا ذر انا اخطأت امير المؤمنين كان ارسلني الى شخص اخر - 00:31:31

فجئتك جئتك بالمال. حتى ينظر هل المال معه او انه يتكلم بما لا يعمل فقال ابو ذر قد انفقناه واذا يسر الله لي مال اخر فمالكم في

ذمتي رضي الله تعالى عنه - 00:31:54
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابي هريرة انظروا الى من هو اسفل الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم - 00:32:20
هذا الحديث يطمئن القلب ايها الاخوة ترتاح انت لن تقول انا ما عندي سيارة والناس عندها سيارات ويركبون ويروحون ويجئون. لكن انت عندك عافية انظر الى المريض المصاب بالسرطان ستشكر الله على ما انعم به عليك من النعم - 00:32:36
ازا نزرت الى اعلى لن تنتهي ولن تسلم من الحساد وكلما ترقيت ازداد حسادك تنتفخ كالبالونة ثقب دمرت كما قال بعض السلف واورد الاثر الترمذي في سننه انه قال جلست الاغنياء فرأيت ثوبا خيرا من ثوبي - 00:33:00
ودابة خيرا من دابتي وجالست الفقراء فاسترحت يعني يصور نفسه انا البس ثوب طيب من وجهة نظري الممتاز ما كنت احلم به. ثوب الوردة المائية ثوب طيب وممتاز فاخرج وانا سعيد اجد واحد لابس ثوب الدفة انظر لسببين. ازدري النعمة. ازدري النعمة - 00:33:27
اركب كنت امشي على رجلي ربنا يسر لي بسيارة فيت اذهب للاغنياء اجد السيارة مرسيدس يخرجوا لسانهم يسخرون مني. قلت اذهب الى الذي عنده دراجة الذي عنده دراجة اذهب اجلس معه - 00:33:53
قلبي استراح قلبي يستريح وجلست الفقراء فاصطلحت يعني تجالس الغني كلما جلست هو ساري تجيب السوق تحمد الله عليه تجد ثيابك بالنسبة له صعلوق وليس كل الاغنياء طيبون. فمنهم من يسخر منك ومنهم من يستهزئ بك ومنهم من همزة لمزة. يخرج لسانه - 00:34:12
انت سعيد بسيارتك وان كانت فيها وسعيد بثوبك وان كان جبردين. لغيري لا يجد لا يجد ثيابا كذا قال الرسول وهو من الاحاديث التي يطمئن الله بها القلب انزروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فهو اجدر الا تزدروا - 00:34:41
نعمة الله عليكم وذلك يا اخوة يشرع زيارة الفقراء تشرع زيارة الفقراء تشرع زيارة المساكين. اذهب اليهم في بيوتهم. اذهب اليهم في بيوتهم تفكر قد احوالهم ترجع وربنا سبحانه اصلح لك قلبك - 00:35:08
اذهب في هذه الايام ونحن اسأل الله ان يعيننا واياكم على الخير. تذهب والله في هذه الايام تجد اقواما انت لك سقف يكنك. سقف يمنع عنك المطر. وهم ما زالوا في اللمبة ليس عندهم كهرباء والماء يصب من - 00:35:27
الاسقف علي مهنيا فتحمد الله على ما انت فيه من النعمة وعلى ما انت فيه من الستر. ببعض الخشب يشعلون النار فيه وهو جالسين كالافراخ حول الخشب يستدفئون بها الى ان يجد احدهم غطاء فوق الغطاء الذي عنده من شدة البرد. فلذلك زيارة هؤلاء الفقراء وتتبعهم بغض النظر - 00:35:46
على المتسولين الذين يتسولون ويسألون الناس الحافا اما هذا الصنف من الناس الذي لا يسأل الناس الحافا زوره في بيته زوروا المرضى زور المرضى وعدهم سترى ان نعم الله عليك كثيرة فمن ثم تشكر. اذا شكرت ازداد فضل الله عليك - 00:36:13
لنفسي واخواني ان نكثر من زيارة الفقراء والمساكين كما كان الائمة والسلف يفعلون وكما تقدم ان علي بن الحسين رضي الله عنه عنهما علي بن الحسين زين العابدين مر بقوم من - 00:36:36
الفقراء فسلم عليهم فرد السلام وقالوا تعالى يا اذا صبت رسول الله قل معنا فنزل يأكل معهم كسرات من الخبز القديم اليابس وينزر تلززا في اكله لهذا الخبز المكسر. وجلس معهم وانسهم واحب مجلسهم. ثم قال لهم - 00:36:54
كما اجبتكم فاجيبوني لي عليكم حقي كما ان لكم عليه حق. ودعاهم واكرمهم وبالغ في اكرامهم فدعوا له صالح الدعوات فيلزم لنا يلزمنا ان نواسي الفقراء والضعفاء والمساكين والمرضى وهذا هدي - 00:37:26
رسولنا ورسل الله الكرام. قال قوم نوح انؤمن لك واتبعك الارذلون الله اكبر. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:50